



**Measuring and analyzing the impact of foreign direct investment on economic growth in the Kurdistan Region - Iraq during the period (2007-2021)**

**Dr. Shvan Jamal Hama Saeed**

university of sulaimani, College of Administration and Economics

[shvan.hamasaed@univsul.edu.iq](mailto:shvan.hamasaed@univsul.edu.iq)

**Key words:**

foreign direct investment, economic growth, Kurdistan Region - Iraq

**ARTICLE INFO**

*Article history:*

Received | 15 Feb. 2024

Accepted | 07 Mar. 2024

Available online | 31 Dec. 2024

©2024 College of Administration and Economy, University of Fallujah. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.

e.mail [cae.jabe@uofallujah.edu.iq](mailto:cae.jabe@uofallujah.edu.iq)



\*Corresponding author:

**Dr. Shvan Jamal Hama Saeed**

**university of sulaimani**

**College of Administration and Economics**

**Abstract:**

Foreign direct investment has a major role in the economic and social aspects of developed and developing countries, especially in recent decades. Since it is considered a source of direct capital transfer, many countries seek to attract foreign direct investment to it as it is a primary engine for economic growth.

The Kurdistan Region has made many attempts by the Investment Commission to create the appropriate environment for such investments to benefit and achieve positive effects on the domestic product and thus economic growth, but the desired results were not achieved from these attempts. The study aims to measure the impact of foreign direct investment on economic growth in the Kurdistan Region, relying on the (measurable-analytical) method using annual data. The study concluded that despite the unstable political and economic conditions that the Kurdistan Region witnessed, the impact of foreign direct investment on the gross domestic product was positive in the short and long term. In order to increase the role of foreign direct investment in the gross domestic product, the study emphasizes the necessity of working to create a more suitable investment environment to attract this type of investment and provide security, political and economic stability.

قياس وتحليل أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان- العراق  
خلال المدة (2007-2021)

م.د. شيفان جمال حمه سعيد

جامعة السليمانية

كلية الإدارة والاقتصاد

[shvan.hamasaed@univsul.edu.iq](mailto:shvan.hamasaed@univsul.edu.iq)

**المستخلص**

إن الاستثمار الأجنبي المباشر له دور كبير في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة و النامية وخصوصا في العقود الأخيرة، وبما انه يعتبر مصدر لانتقال رؤوس الاموال بشكل مباشر فان العديد من الدول تسعى لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر اليها كونها محركا اساسيا للنمو الاقتصادي، ويتطلب جذب هذا النوع من الاستثمارات تهيئة بيئة و مناخ مناسب من خلال سن القوانين و التشريعات وتقديم التسهيلات له.

وقام اقليم كردستان بمحاولات عديدة من قبل هيئة الاستثمار وبإصدار قوانين خاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر لتهيئة المناخ الملائم لهذا النوع من الاستثمار للاستفادة من منافعه و تحقيق آثار ايجابية في النمو الاقتصادي، الا انه لم تحقق النتائج المرجوة من تلك المحاولات. وتهدف الدراسة الى قياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان، بالاعتماد على الاسلوب (القياسي-التحليلي) باستخدام البيانات السنوية. وتوصلت الدراسة الى انه بالرغم مما شهده اقليم كردستان من ظروف سياسية و اقتصادية غير مستقرة الا ان تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على الناتج المحلي الاجمالي كان ايجابيا في الامد القصير والطويل، ولأجل زيادة دور الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي تؤكد الدراسة على ضرورة العمل على خلق بيئة استثمارية أكثر تالما لجذب هذا النوع من الاستثمارات وتوفير الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار الاجنبي المباشر، النمو الاقتصادي، اقليم كردستان- العراق

**المقدمة:**

إن الاستثمار الأجنبي المباشر يعد من المواضيع المهمة نظرا لأهميتها الكبيرة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة و النامية وخصوصا في العقود الأخيرة التي شهدت تطورا واتساع كبير لحركة هذه الاستثمارات على مستوى العالم. وبما انه يعد مصدر لانتقال رؤوس الاموال بشكل مباشر فان العديد من الدول تسعى لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر اليها كونها محركا اساسيا للنمو الاقتصادي، ويتطلب جذب هذا النوع من الاستثمارات تهيئة بيئة و مناخ مناسب من خلال سن القوانين و التشريعات وتقديم التسهيلات له. العديد من الدول حققت نتائج ايجابية عند تدفق الاستثمارات الاجنبية بعد تنفيذ متطلبات جذب هذه الاستثمارات. وفي العراق و اقليم كردستان ظهر الاهتمام بجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الأونة الاخيرة و خاصة بعد التغييرات السياسية و الاقتصادية التي حدثت في العراق بعد سنة 2003، اذ تم ازالة القيود و العوائق أمام الاستثمار الاجنبي والبدء بتهيئة بيئة ملائمة لهذا النوع من الاستثمار في العراق و اصدار قوانين خاصة به مثل قانون 39 سنة 2003 و قانون 13 سنة 2006. كذلك خطى الاقليم بإصدار قوانين خاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر ومنح الرخص. وبالرغم من المحاولات لجذب الاستثمارات الاجنبية الا أن العديد من المؤثرات أثرت على الاستثمارات بشكل عام مثل الازمات المالية و الحرب ضد داعش. وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان العراق وقياس أثره في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق خلال المدة 2007-2021.

**أهمية الدراسة:** تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في النمو الاقتصادي من خلال

ما يمكن تقديمه من رؤوس الاموال الحديثة الى البلدان النامية وضرورة هذه الاستثمارات في اقليم كردستان العراق، ومعرفة أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان مع تحديد بعض الاستراتيجيات لزيادة مساهمة الاستثمار الاجنبي في تحقيق معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي في الاقليم كون الاستثمار الاجنبي المباشر يعد عاملا في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي.

**مشكلة الدراسة:** تتمثل مشكلة الدراسة في انه رغم وجود مقومات المناخ الاستثماري الملائم في اقليم كردستان ووفرة الموارد الطبيعية الا ان جذب الاستثمار الاجنبي المباشر لازال محدودا و مساهمة الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي ليس بالمستوى المطلوب، اذ أن (الازمة المالية العالمية، الحرب ضد الداعش، والتوترات بين حكومة الاقليم والحكومة المركزية، ووجود تقلبات في أسعار الصرف) خلال المدة المشمولة بالدراسة أثرت على الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي في الإقليم .

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الى:

1- تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر و النمو الاقتصادي و معدلات تغيرهما، و استخراج معدلات النمو المركب السنوي لكلا المتغيرين.

2- قياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق.

**فرضية الدراسة:**  $H_0$  : أن الاستثمار الاجنبي المباشر يؤثر في الناتج المحلي الاجمالي بشكل سلبي.

$H_1$  : أن الاستثمار الاجنبي المباشر يؤثر في الناتج المحلي الاجمالي بشكل

ايجابي.

**منهجية الدراسة:** لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على الاسلوب (القياسي- التحليلي) ، و تم تقدير أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الاجل القصير و الأجل الطويل باعتماد نموذج (ARDL) باستخدام بيانات السلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات البحث والتي تم الحصول عليها من التقارير الرسمية لوزارة التخطيط و هيئة الاستثمار في اقليم كردستان العراق.

**نطاق الدراسة:**

النطاق المكاني: يتضمن الدراسة اقليم كردستان العراق مكانا للدراسة.

النطاق الزمني: تمتد المدة الزمنية للدراسة من عام 2007 الى 2021.

**هيكل الدراسة:** تم تقسيم الدراسة الى مبحثين، يتناول المبحث الأول الاطار النظري للاستثمار الاجنبي المباشر وأثره في النمو الاقتصادي، والمبحث الثاني يتناول تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر ، وقياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق.

**الدراسات السابقة:** هنالك العديد من الدراسات التي تناولت أثر الاستثمار الاجنبي في النمو الاقتصادي، من هذه الدراسات:

1- عدد كبير من الدراسات الانكليزية تناولت الموضوع على مستوى دول مختلفة، من هذه الدراسات :

– دراسة (Koojaroenprasit, 2012) بعنوان: (The Impact of Foreign Direct Investment on: Economic Growth: A Case Study of South Korea) هدفت الدراسة الى دراسة أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية خلال مدة (1980-2009) باستخدام بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات الاستثمار الاجنبي المباشر و الاستثمار المحلي، التشغيل، الصادرات، رأس المال البشري و الناتج المحلي الاجمالي كمؤشر للنمو

الاقتصادي، و بالاعتماد على المنهج القياسي باستخدام الانحدار المتعدد وجدت الدراسة بأن هناك تأثير كبير و ايجابي للاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية، أما الاستثمار المحلي فلم يكن له تأثير كبير في النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية خلال مدة الدراسة.

— دراسة (Abduvaliev, 2023) بعنوان : (The Impact of Investments on Economic Growth: Evidence from Tajikistan) هدفت هذه الدراسة الى تقييم تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في طاجيكستان. ولهذا الغرض استخدمت بيانات السلاسل الزمنية السنوية للمدة 2005 إلى 2021 لمتغيري الاستثمار الاجنبي المباشر و متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج تصحيح الخطأ المتجه (VECM) وتوصلت الى وجود علاقة ايجابية طويلة الامد بين المتغيرين، و أن النمو الاقتصادي يتأثر تأثيرا كبيرا بالاستثمار الاجنبي المباشر في طاجيكستان.

## 2- كذلك العديد من الدراسات العربية تناولت الموضوع على مستوى العراق منها:

— دراسة (حديد و رشاد، 2022) بعنوان : (الاستثمار الاجنبي المباشر و أثره على الاقتصاد العراقي و مسؤولياته الاقتصادية و الاجتماعية) : تناولت الدراسة قياس أثر الاستثمارات الاجنبية المباشرة على الاقتصاد العراقي و دورها في تنمية القطاعات الاقتصادية ، كذلك دراسة دور المستثمرين و مسؤولياتهم الاجتماعية و البيئية وذلك عن طريق المنهج الوصفي و التحليلي، و المنهج الكمي لقياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في العراق خلال مدة (2000-2020)، ما توصلت اليها الدراسة هي أن الاستثمار الاجنبي المباشر له تأثير معنوي في النمو الاقتصادي في العراق، ولكن و بالرغم من التأثير المعنوي الا أن هناك تذبذبا و تراجعاً في تدفقات الاستثمار الاجنبي لعوامل سياسية و اقتصادية و أمنية غير مستقرة.

3- وهناك دراسات تناولت أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان- العراق، من هذه الدراسات:

— دراسة (المعموري، 2015) بعنوان : ( دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كردستان- العراق للمدة 2004-2012): وقد كان الغرض من الدراسة تحليل تأثير التغيرات المختلفة في حجم الاستثمار على الناتج المحلي الإجمالي و المساهمات النسبية للقطاعات المكونة له و تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة في نمو الاستثمار و الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كردستان - العراق. اعتمدت هذه الدراسة منهجي الاستقرائي و الاستنباطي في تحليل التغيرات المختلفة في الاستثمار و تأثيرها على نمو الناتج المحلي الإجمالي للمدة 2004-2012. وقد توصلت الى انه لا يوجد ارتباط وثيق بين نمو الناتج المحلي الإجمالي و نمو الاستثمار في إقليم كردستان العراق، ففي بعض السنوات أدى النمو الموجب للاستثمار إلى تحقيق نمو موجب في الناتج المحلي الإجمالي للمدة 2004-2012 وهناك سنوات تشير الى عكس ذلك.

— دراسة (محمود و يونس، 2020) بعنوان : (تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان - العراق للمدة 2006-2016): ركزت هذه الدراسة على تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان و كيفية توزيعه بين القطاعات و المحافظات ووفقاً لنوع المستثمر و جنسية المستثمر و سنوات الاستثمار، و قد اعتمدت الاسلوب الوصفي التحليلي و الكمي من خلال الاستعانة بالبيانات و المعلومات الموجودة لعدد المشاريع المرخصة و نسب رأس المال المستثمر حسب نوعية الاستثمارات و كيفية توزيعها بين المحافظات و الانشطة الاقتصادية المختلفة في هيئة استثمار اقليم كردستان العراق و تحليلها، و من ابرز ما وصلت اليها هذه الدراسة هي ضعف دور الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان العراق خلال مدة الدراسة ، فضلا عن عدم التوازن في توجيه رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة.

— ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة، هو أن الدراسات التي تناولت الموضوع في اقليم كردستان لم تقم باستخدام الاسلوب القياسي حيث أن في الدراسة الحالية تمت باستخدام الاسلوب القياسي واعتماد نموذج ARDL في تحليل أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو

الاقتصادي في اقليم كردستان في الامد القصير و الامد الطويل، كذلك تمت اختبار القدرة التنبؤية للنموذج المقدر، فضلاً عن أن المدة الزمنية التي غطتها الدراسة لم يتم تغطيتها في الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة في اقليم كردستان- العراق.

## المبحث الأول: الاطار النظري لمفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر وأثره في النمو الاقتصادي:

### 1- الاطار النظري للاستثمار الاجنبي المباشر:

**1-1: مفهوم و تعريف الاستثمار الاجنبي المباشر:** هناك مفاهيم عديدة للاستثمار الاجنبي المباشر منها قيام شخص طبيعي او معنوي في بلد غير بلده باستخدام خبراته او جهوده او أمواله في مشاريع اقتصادية بمفرده او بالمشاركة مع شخص طبيعي او معنوي محلي او اجنبي او مع الدولة او مع مواطنيها في إنشاء مشروع او مشروعات مشتركة (الطعان، 2006: 5). أو يسيطرون فيها على الإدارة، حيث تتميز الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تعتبر استثمارات طويلة الأجل باستقرار كبير وهي غالباً ما تتم عن طريق شركات عالمية تساهم في نقل التكنولوجيا الحديثة (العربي، 2022، 383). ونظراً لأهمية الموضوع فأنها تعد محل اهتمام المنظمات العالمية وقد عرفه العديد من هذه المنظمات ، حيث عرفته المنظمة التجارة العالمية (WTO) الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه الاستثمار الذي يحدث عندما يمتلك مستثمر مقيم في بلد اصلاً إنتاجياً في بلد آخر بقصد إدارتها. وهناك تعريف في منشورات الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر علي أنه عبارة عن استثمارات يوظف الاموال الاجنبية في موجودات و أصول رأسمالية ثابتة في دول مضيضة ما بهدف تحقيق منفعة مشتركة (حديد و رشاد، 2022: 103). وكذلك عرف صندوق النقد الدولي الاستثمار الاجنبي المباشر على أنه امتلاك شركة ما في اقتصاد ما حصة ثابتة في مؤسسة في اقتصاد بلد مضيض، تشمل هذه الحصة إقامة علاقة طويلة الأجل بين المستثمرين الاجانب والشركة اذ يقوم المستثمر الاجنبي بإدارة هذه الشركة (بركات، 2018: 726). ويعد الاستثمار الأجنبي المباشر اكثر أنواع الاستثمار جلباً للاهتمام بسبب تنوع اشكاله ومصادره وتأثيراته في اقتصادات الدول المضيضة وبخاصة الدول النامية، ويستلزم هذا الاستثمار الاشراف على المشروع من قبل المستثمر الأجنبي وحده او بمشاركة متساوية او غير متساوية مع رأس المال الوطني او المحلي، وهو قد يمارس بإنشاء مشروع جديد او يكون بإعادة شراء كلي او جزئي لمشروع قائم (محمد و رياض، 2013: 417).

من خلال التعريف المذكورة يمكن الاستنتاج بان الاستثمار الاجنبي المباشر هو اقامة مشاريع استثمارية في بلد ما من خلال افراد أو شركات و يشمل نقل أصول مادية و التكنولوجيا الحديثة ويكون للمستثمر حق ادارة المشروع في البلد المضيض والتحكم به.

**1-2: محددات الاستثمار الاجنبي المباشر:** هناك محاور أساسية اعتمدتها الدول المضيضة من أجل تعزيز جاذبيتها للمستثمرين الأجانب فعمدت إلى وضع سياسات وتشريعات اقتصادية مختلفة من أجل خلق المحددات الملائمة والجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، يجدر الإشارة الى أن الدول المتقدمة تكون ذات جاذبية عالية للاستثمار الأجنبي المباشر من دون إصدارها لقوانين تشجيعية للاستثمار، وذلك يعود إلى توفر المحددات اللازمة للجذب ضمن اقتصاديات الدول المتقدمة بشكل كبير يفوق الدول النامية في حين أن الدول النامية رغم إصدارها للتشريعات والقوانين تبقى تعاني من مشاكل عديدة تسبب بأبعاد المستثمر الأجنبي (محمد و رياض، 2013: 422) وهناك بعض العوائق تحول دون تحقيق تلك الجهود للنتائج المرجوة منها ، وعلى ذلك فيمكن اعتبار المحددات الرئيسية للاستثمار على أنها :

#### — المحددات الاقتصادية :

1- حجم السوق في الدولة المضيضة : إن الأسواق من أهم العوامل الذي يبحث عنها الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أن لحجم السوق دور مهم في زيادة الطلب وامكانية السلع و الخدمات المنتجة و

- بالتالي زيادة الربح (اسماعيل و آخرون، 2022: 10) وذلك يعود إلى ما توفره الأسواق من ميزات عن القوة التنافسية للمستثمر كما أن درجة نمو السوق وإمكانية الوصول من خلالها للأسواق الإقليمية الأخرى وقرب ذلك السوق من المواد الخام أو من أسواق كبيرة أخرى تشكل عنصر جذب للاستثمار الأجنبي المباشر، بالرغم مما سبق فإن حجم السوق قد يكون غير مؤثر أو على الأقل ذو تأثير ضعيف في حالة استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر للإنتاج المعد للتصدير فقط في الدولة المضيفة ( عز ، 2018: 505).
- 2- البنية التحتية : البنية التحتية المادية والمعلوماتية من المحددات الرئيسية لاختيار موقع الاستثمار الأجنبي المباشر وتشمل الطرق والمطارات وخطوط السكك الحديدية، وأنظمة الاتصال، ومدى توفر قاعدة تكنولوجية المطلوبة لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى توفر المعلومات والانفتاح الاقتصادي والشفافية حيث تعتبر من المحددات الهامة للبنية التحتية والمناخ الاستثمار في الوقت الحالي (عبدالقادر، 2012: 243).
- 3- السياسات الاقتصادية : السياسات الاقتصادية الكلية، كالسياسة النقدية والمالية والتجارية تكون ذات تأثير كبير في الاستثمار الأجنبي المباشر وتظهر هذه السياسات بأشكال وصور مختلفة حسب الدولة المضيفة وفلسفتها الاقتصادية، فهناك دول ترحب وبشكل شامل بالاستثمار الأجنبي المباشر، أي لا تضع أي قيود أو أمام المستثمرين الأجانب وهناك دول أخرى تتبع سياسة الترحيب الجزئي أي وضع بعض القيود على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة ( محمد و رياض، 2013: 423). وهناك بلدان تقدم حوافز مالية للمستثمر الأجنبي مثل الحوافز الضريبية ومن أهم أشكالها الإعفاءات الضريبية المؤقتة إعفاء السلع الرأسمالية المستوردة من الرسوم الجمركية أو من ضرائب الواردات الأخرى، بالإضافة إلى حوافز التصدير و الحوافز الخاصة التي تطبق لتشجيع الاستثمار في المناطق الحرة لكل مراحل الصادرات (جباري، 2015: 81).
- 4- توفر الأيدي العاملة : توفير الأيدي العاملة المدربة احد المقومات المهمة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ان العمالة غير المدربة تؤدي الى تقويض قدرة الشركات الى توفير المزيد من فرص العمل لذا فإن الامر يستلزم توفير التعليم و التدريب الكافي للعمالة من خلال تعليم ذات جودة عالية و تزويد الأيدي العاملة بالكفاءة و المعرفة تتناسب مع احتياجات سوق العمل في ظل التغيرات السريعة و المتلاحقة التي يشهدها الاقتصاد العالمي ( عز ، 2018: 507).
- 5- الاستقرار الاقتصادي: لتوفير الفرص الملائمة لجذب و نجاح الاستثمار يجب تحقيق الاستقرار الاقتصادي والذي يتمثل في تحقيق جملة من التوازنات الكلية، و يرتبط بدرجة وضوح السياسات الاقتصادية المنتهجة في الدول المضيفة للاستثمار، وطبيعة السياسة النقدية ومدى كفاءة الجهاز المصرفي والمالي، والضمانات المرتبطة بإمكانية تحويل الأرباح واستغلالها، مع معدلات تضخم مقبولة. وكذلك الكتلة النقدية من أحد مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الذي يركز عليها المستثمر الأجنبي، حيث يقيس عمق القطاع المالي، مما يقلل أو يزيد من تكلفة المعاملات المالية، كما يتوقع أن يساهم ارتفاع معدل نمو الكتلة النقدية في البلد المضيف على استقطاب الاستثمارات الأجنبية (اسماعيل و آخرون، 2022: 11).
- **المحددات القانونية والتشريعية:** تتمثل البيئة القانونية بالقوانين والتشريعات التي تكفل للمستثمر حوافز الاستثمار من قوانين الضرائب والجمارك والحماية من المخاطر غير الاقتصادية وكذلك حق تحويل ارباحه لاية دولة ولهذا أن اصدار تشريعات محفزة للاستثمار ضروري لجذب الاستثمارات الأجنبية بشرط ان لا تؤدي تلك الحوافز الى هدر الموارد القومية والاخذ من سيادة ومكانة الدولة المضيفة (حديد و رشاد ، 2022: 105).
- **المحددات السياسية :** كلما كان المناخ السياسي مستقراً و بعيداً عن الشغب وغيرها من الأمور كلما أدى ذلك الى جذب تدفقات رأس المال و الاستثمار الأجنبي المباشر (Uigen, 2004: 71)، أن عدم الاستقرار السياسي بشكل عام شكل تهديداً كبيراً لمناخ الاستثمار في الآونة الاخيرة، كما أنه يؤدي الى تزايد معدلات هروب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج .



إضافة الى ما تم ذكره من محددات هناك عوامل اخرى تؤثر على الاستثمار الاجنبي ابرزها الموارد الطبيعية، والمحددات الاجتماعية والثقافية حيث أن لنمط المعيشة ، نمط الاستهلاك وأذواق المستهلكين، وكذلك العادات والتقاليد السائدة، مستوى الإعلام، النقابات العمالية لها دورها في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وتشمل الموقف الكلي للمجتمع اتجاه مسألة استقطاب الاستثمار الاجنبي بكافة أشكاله. وبعبارة أخرى، لكي يتعدى المستثمر الحدود فإنه يحاول دائماً فهم ومعرفة نظرة المجتمع وموقفه تجاه طبيعة تلك الاستثمارات (جباري، 2015: 83).

**1-3 أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر:** هنالك أشكالاً متعددة للاستثمار الاجنبي المباشر، يمكن تقسيمها كالآتي:

1- المشروع المملوك بالكامل للمستثمر : في مثل هذا النوع من الاستثمار تعود ملكية المشروع الاقتصادي بالكامل وحق ادارته التحكم في انشطته إلى الجهة المستثمرة الأجنبية ، وقد تكون هذه الاستثمارات في صورة بناء مشروع جديد، أو شراء مشروع قائم (العربي، 2022: 386).

2- المشروعات المشتركة: هو اتفاق طويل الأمد بين الطرفين يقوم على أساس قيام مشروع استثماري سواء أكان الطرف وطني قطاع خاص أم قطاع عام، ويشارك فيها ويمتلكها بصفة داخل الدولة المضيفة شخصين قانونيين أو طرفين أو أكثر من دولتين و يشتركان في الإدارة والخبرة ورأس المال وبراءة الاختراع والعلامات التجارية، غالباً ما يكون الطرف الاجنبي من الشركات متعددة الجنسية التي تمتلك المزايا لا يمتلكها الطرف المحلي. يلقى هذا النوع من الاستثمار الاجنبي المباشر قبولاً من قبل الدول المضيفة لتوفيرها لها مزايا الاستثمار الاجنبي المباشر دون أن تتخلى عن حقها في السيطرة على المشاريع المقامة على أراضيها في الوقت نفسه ( محمود و يونس ، 2020: 190).

3- الاستثمار في المناطق الحرة : المنطقة الحرة هي جزء من أراضي الدولة وتحت سيادتها، وتقع خارج المنطقة الكمركية، ويسمح فيها ممارسة أنشطة اقتصادية متنوعة في مجال التجارة و الصناعة والخدمات و اقامة مشاريع خاصة برؤوس الاموال الاجنبية أو وطنية أو مشتركة، وقد يتم فيها تداول البضائع المحلية والخارجية وتجري عليها بعض العمليات الصناعية ولا تدفع رسوم جمركية على تلك البضائع إلا عند اجتيازها حدود المنطقة الحرة إلى داخل الدولة إذ أن لهذه المنطقة قوانين خاصة ببعض الاستثناءات من القيود و الاجراءات والرسوم الكمركية (بن منصور، 2014: 118).

4- الاستثمار في عمليات التجميع : يأخذ هذا النوع شكل اتفاقية بين الطرف الاجنبي و الطرف الوطني ، يتم بموجبها قيام الطرف الاول بتزويد الطرف الثاني بمكونات منتج معين لتجميعها لتصبح منتجا نهائياً (أبادي و عبود، 2018: 257)، وفي الدول النامية يقدم الطرف الاجنبي الخبرة أو المعرفة اللازمة الخاصة بتصميم المصنع و طرائق والتخزين و الصيانة وغيرها (الزبيدي، 2018: 18).

5- الشركات متعددة الجنسيات: أن تميز هذه الشركات بتفوقها التكنولوجي وانتمائها اقتصاديات السوق المتقدمة صناعياً، والتطور في مجال المعلومات التي أدت الى سهولة حركة الاستثمار والصناعة بدرجة كبيرة، كذلك أن تراجع العقبات التي تعترض سبيل المشاركة والتحالف الاستراتيجي عبر الحدود، واعتماد الشركات المتعددة الجنسيات خبرات ومهارة المنظمين الموجودين في الشركة الأم، الذين يقومون بتوجيه عمل الفروع عن بعد، وقدرة هذه الشركات على إنتاج وتسويق كميات كبيرة من سلع وخدمات عبر أسواق متعددة منتما إلى جنسيات ومناطق جغرافية مختلفة جعل منها من أهم رموز الاقتصاد العالمي و جعلها من أهم اطراف الاستثمار الاجنبي المباشر (أحمد، 2004: 159). تتسابق الدول النامية لتقديم الحوافز بهدف تشجيع عمل هذه الشركات كإعفاءات الضريبية وتخفيض الرسوم الجمركية وتحرير الشركات

من القيود على تحويل أرباحها للبلد الأم والسماح باستيراد ما يلزمها من مواد وسلع دون ضرائب أو رسوم و غالباً شروط (عبدالعزیز و آخرون ، 2010: 128).

6- الاستثمار في مشروعات البنى التحتية الممولة: هذا النوع من الاستثمار تزايدت مع انتشار الاتجاه إلى العولمة الاقتصادية، وبالأخص في الدول النامية لسد نقص الموارد المحلية عن طريق تدفق الاستثمار الاجنبي في مجال البنى التحتية اذ أنه من الضروري التركيز على الاستثمار في مشروعات البنى التحتية لانها تعد الركيزة الاساسية لقيام الشركات في القطاعات الاقتصادية مما يخلق فرصاً أفضل للاستثمار الاجنبي المباشر في مشروعات مشتركة تهدف لنقل الخبرة ورأس المال وبراءة الاختراع وغيرها (محمد و رياض، 2013: 420).

**1-4: أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر:** أن للاستثمار الاجنبي المباشر دور كبير في تحقيق طفرات اقتصادية سريعة في اغلب الجوانب الاقتصادية للدول المضيفة، وله تأثير ايجابي على تشجيع مستثمري تلك الدول على الاستثمار و تقليل الفجوة بين معدل الادخار و الاستثمار الذي تعاني منها الدول النامية (العربي، 2022: 383). ويجدر الاشارة الى أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تحكمها مصالح مشتركة بين المستثمر الاجنبي والدولة المضيفة. وتعتمد درجة استفادة لكل طرف إلى حد كبير على سياسات وممارسات الطرف الآخر بشأن نوع وطبيعة الاستثمار الذي يمثل جوهر العلاقة بين الطرفين اذا المنافع التي يمكن أن تجنيها الدول النامية جراء جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة يكون مقابل أهداف ودوافع خاصة من تدويل أنشطة المستثمرين. (أحمد و خضير، 2010: 140).

وتثبت التجارب المختلفة أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق منافع هامة للدول المضيفة، ومن تلك المنافع:

أ- توفير مصدر جيد للحصول على العملات أو رؤوس الأموال الأجنبية ما يساعد على تعويض النقص في الادخار المحلي و المساعدة على التراكم الرأسمالي اللازم لتمويل برامج وخطط التنمية (Uigen, 2005: 72).

ب- يساعد حصول الدول المضيفة على التكنولوجيا الحديثة بسهولة وخاصة لبعض أنواع الصناعات، ما يؤدي بدوره الى تطوير المنتج وتخفيض تكاليف (حمد وآخرون، 2020: 375).  
ت- خلق فرص عمل جديدة، لحاجتهم إلى أيدي عاملة لتشغيل المشروعات، فضلاً عن رفع مهارات العمال وتدريب الموارد البشرية في الدول المضيفة (حسين، 2014: 115).

ث- المساهمة في تنمية المشاريع الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وقيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشاريع الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية. إضافة الى تشجيع المنافسة بين الشركات المحلية وهذا له منافع عديدة حيث يؤدي الى تحفيز الشركات على تحسين نوعية الخدمات والمنتجات (خضر، 2004: 111).

ج- من خلال الاستثمار تحاول الدول المضيفة رفع نسبة صادراتها وبالتالي تحسين ميزان مدفوعاتها وخاصة عند قيام المشروعات المعينة بتصدير منتجاتها الى الخارج والتقليل من الواردات وذلك من خلال زيادة الانتاج المحلي لكي يستبدل بالسلع المستوردة السلع المنتجة محلياً (أحمد و خضير، 2010: 142).

د- إقامة علاقات علمية بين فروع الشركات الأجنبية وبين المراكز المحلية للبحث العلمي والتطوير، مما يؤدي الى اكتساب تلك المراكز لأحدث ما توصلت اليه الشركات العالمية من تكنولوجيا وأساليب بحثية (بن منصور، 2014: 116).

**2\_ العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي :** ان النمو الاقتصادي هو عملية تحول اقتصادي ينتج عن تصحيح سياسات اقتصادية، تؤدي الى زيادة الدخل وزيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج مما يؤدي الى رفع مستويات المعيشة، ويتم التعبير عن النمو الاقتصادي في الغالب بالتغير الحاصل في الناتج المحلي الاجمالي وللاستثمار الاجنبي المباشر دور هام في تحقيق النمو



الاقتصادي كونه يؤدي الى الكفاءة في استخدام عناصر الانتاج وما يصاحبه من استخدام للتكنولوجيا الحديثة، وكذلك لما له من اهمية كبيرة في المساهمة في رفع الانشطة الاقتصادية المؤدية الى النمو الاقتصادي. تسعى البلدان النامية لتحقيق زيادة معدل النمو الاقتصادي و هذا يحتاج إلى استثمارات كبيرة ورؤوس اموال كثيرة قد تعجز عن توفيرها بمواردها المحلية، ولذلك تلجأ الى الاستثمارات الاجنبية باعتبارها الطريق لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي. وقد حظي الاستثمار الأجنبي المباشر و أثره في النمو الاقتصادي بالكثير من التفسيرات النظرية، وقد اختلفت باختلاف المدارس التي تنتمي إليها وآراء ووجهات نظر أصحابها، و فيما يلي عرض بعض من هذه النظريات:

## 2-1: الاستثمار الأجنبي المباشر والنظريات الاقتصادية:

أ- **النظرية الكلاسيكية** : ركز الكلاسيك على أهمية دور رأس المال والتكنولوجيا في تحفيز النمو الاقتصادي، وأكدوا في آرائهم على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نمو الاقتصاديات النامية، من خلال تقليل الفجوة بين الادخار والاستثمار. اعتبر الكلاسيك أن النمو الاقتصادي يعتمد على عوامل مثل عرض عنصر العمل، ورأس المال، (اسماعيل و حسن، 2017). ويفترض الكلاسيك بان للاستثمارات الاجنبية المباشرة منافع كثيرة ولكن تلك المنافع تعود أغلبها الى الشركات المتعددة الجنسيات و هذا لأن تلك الشركات تحول معظم الارباح المتولدة من عملياتها إلى الدولة الام وليست لإعادة استثمارها في الدولة المضيفة. اضافة الى مجموعة اخرى من المبررات التي يجعل من هذه الاستثمارات غير مفيدة بالدرجة المطلوبة لتحقيق النمو الاقتصادي المرجوة من عمل هذه الشركات في الدول المضيفة (فتيحة و سفيان ، 2014: 89).

ب- **النظرية الكينزية** : اهتم كينز بالشروط اللازمة لنمو الاقتصاد القومي، حسب آراء كينز أن الاستثمار و الاستثمار الاجنبي المباشر كنوع من أنواع الاستثمار يمثل العنصر الأساسي في النشاط الاقتصادي، ويعتبره المؤشر الأساسي في توسيع الطاقة الإنتاجية ورفع معدلات النمو في الأجل الطويل (سعدى، 2017: 67). وركز كينز على جانب الطلب الكلي لتحديد مستوى الدخل التوازني ويرى أن أي تغير في حجم الإضافات (الاستثمار - الإنفاق العام - الصادرات) يكون له أثر مباشر على حجم الطلب الكلي في الاقتصاد وهذا ما يؤثر على حجم الناتج. ومن خلال مفهوم المضاعف أكد كينز على أن أي تغير في حجم الإضافات (مثل الاستثمار) سيؤدي إلى تغير أكبر منه في حجم الدخل أو الناتج وفي نفس الاتجاه وذلك من خلال الآثار الاقتصادية غير مباشرة للاستثمار و هذا ما يطبق ايضا على الاستثمار الاجنبي المباشر كنوع من أنواع الاستثمار (مختارية و هجيرة، 2023: 140-141).

ت- **نموذج هارود-دومار** :حاول نموذج هارود-دومار تحديد معدل النمو التوازني الذي يضمن الاستمرار في تحقيق التشغيل الكامل لموارد المجتمع، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن إنتاج أي وحدة اقتصادية أو الاقتصاد ككل يعتمد على حجم رأس المال المستثمر في تلك الوحدة (وسيلة، 2021: 80)، وركز هذا النموذج في توضيح العلاقة الكامنة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي بأخذ رأس المال الأجنبي بنظر الاعتبار، وكما هو معلوم فإن رصيد رأس المال يتكون من الاستثمار المحلي والاستثمار الأجنبي (مختارية و هجيرة، 2023: 141) وقد أكد النموذج على أهمية كل من رأس المال (المحلي والأجنبي) والادخار المحلي في تحفيز النمو، فنظرا لانخفاض الادخار وخاصة في الدول النامية تزداد أهمية الاستثمار الأجنبي (المباشر وغير المباشر) لتعويض الفجوة بين الادخار المحلي والاستثمار المحلي (وسيلة، 2021: 80).

ث- **نموذج سولو-سوان** : ينطلق هذا النموذج من نموذج هارود-دومار، وحاول أن يوضح محددات النمو، ولكنه أدخل عليه بعض التغييرات وأضاف إليه عنصر العمل والتكنولوجيا. وحصر سولو محددات النمو في عنصر رأس المال وعنصر العمل، بالإضافة إلى

التكنولوجيا (فطيمة و خطاب، 2017: 133)، كما أوضح "سولو" أن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي محدود في الأجل القصير، ويقتصر تأثيره على مستوى الدخل دون معدل النمو في الأجل الطويل، (مختارية و هجيرة، 2023: 141). كذلك أشار سولو إلى دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تعظيم عوائد الإنتاجية بفعل التكنولوجيا الحديثة المصاحبة له.

خلاصة التحليل النيوكلاسيكي في علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي في الدول المضيفة، تنحصر في أهمية دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال تعويض الدول المضيفة عن نقص المدخرات نتيجة لانخفاض معدل النمو الاقتصادي حسب طبيعتها في تلك الدول و الدور الهام الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز الاستثمار المحلي، وبالشكل الذي يحفز على مزيد من النمو في تلك الدول، التأثير الضمني و غير المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر في إحداث التقدم التكنولوجي بالنسبة للدول المضيفة، باعتبار أن التقدم التكنولوجي هو أساس تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي في الدول المضيفة. و بتحقيق هذا الدور الهام من خلال الاستثمار في المعدات الرأسمالية الجديدة المصاحبة للاستثمارات الأجنبية (مخلوف و مصار، 2005: 59).

## 2-2- أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي:

ما يظهر من النظريات الاقتصادية المفسرة لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر و النمو الاقتصادي بأن أغلبهم يؤكد على الأثر الإيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الدول المضيفة، و كذلك العديد من الدراسات الحديثة أكدت على هذا التأثير، فعلى سبيل المثال دراسة لي وليو (2005) حيث أكدوا أن هناك صلة قوية تكاملية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ذكروا أن الاستثمار الأجنبي المباشر ليس فقط يشجع النمو الاقتصادي مباشرة ولكن أيضا بصورة غير مباشرة من خلال رأس المال البشري. ودراسة (غريناواي وجورج) أكد على أنه يؤثر المستثمرون الأجانب على الاقتصادات المضيفة، والشركات المحلية على وجه الخصوص، من خلال مجموعة واسعة من الآليات. وذلك من خلال الروابط مع الشركات المحلية والعاملين في الشركات المحلية الذين يتعلمون من المراقبة أو العمل لصالح شركات أجنبية، والتقليد والمنافسة والآثار غير المباشرة أو من خلال الصادرات (حسن، 2014: 130-150). والعديد من دراسات أخرى تؤكد بأنه من المفيد للبلدان النامية الاستعانة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة مع وضع بعض الشروط والمحددات، إذ أن هناك آليات يسهم بها من خلال تأثير التقدم التكنولوجي إلى تحفيز النمو الاقتصادي فهي تعمل على نقل التكنولوجيا المتطورة ويخلق بعض الفرص للتصدير (بن منصور، 2014: 123)، ويؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي من خلال عدة مجالات وتعتبر مساهمته في تكوين رأس المال أهم هذه المجالات، كما يؤثر على ميزان المدفوعات والتغير التكنولوجي، والهيكلة الصناعية (فتيحة وسفيان، 2014: 9).

## المبحث الثاني : أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في إقليم كردستان-العراق

### 3-1: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كردستان خلال المدة (2007-2021):

يتسم إقليم كردستان بتوفره بالعديد من المقومات الموارد الطبيعية فيها ما يجعل منها ملائمة لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى حد ما. بعد التغييرات السياسية التي حصلت بعد عام 2003 تغيرت البيئة الاستثمارية في إقليم كردستان وأصبحت أكثر جذبا أمام مختلف أنواع الاستثمارات، وبعد صدور قانون الاستثمار المرقم (4) في سنة 2006 فقد خطا الإقليم خطوة جيدة نحو تهيئة البيئة الاستثمارية لتكون أكثر ملائمة لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، كما و أن ما قام به الإقليم من تسهيل عمليات الترخيص، و توفير الحوافز إلى جانب الاستقرار الأمني ساعدت في توفير مناخا

ملائماً للعمليات الاستثمارية بصورة عامة و من ضمنها الاستثمار الاجنبي المباشر. ومن خلال الجدول (1) يمكن تتبع التغيرات في الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي من حيث مبالغ رأس المال المستثمرة في الاقليم للمدة (2007-2021).

### الجدول (1)

الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية و معدل تغيرهم خلال المدة (2021-2007)

السنوات	الاستثمار الاجنبي المباشر (مليون دولار)	الناتج المحلي الاجمالي (مليون دولار)	معدل التغير في الاستثمار الاجنبي المباشر	معدل التغير في الناتج المحلي الاجمالي
2007	735.00	12162.166	-	-
2008	123.043	20553.166	-83.259	268.99
2009	140.316	19445.558	814.03	-5.388
2010	722.532	19614.531	414.928	0.868
2011	223.788	20067.065	-69.027	2.307
2012	659.705	22384.158	194.789	11.546
2013	2422.508	27446.428	267.210	22.615
2014	26.047	25886.352	-98.924	-5.684
2015	3.547	24493.405	-86.379	-5.381
2016	40.015	22387.543	1027.916	-8.597
2017	*551.267	24491.294	1277.647	9.396
2018	*537.550	27411.454	-2.488	311.92
2019	566.161	29569.876	5.322	7.874
2020	553.211	22223.832	-2.287	-24.842
2021	4906.11	19389.864	786.842	-12.751
معدل النمو السني المركب <sup>1</sup>	-	-	13.49%	3.158%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة الاستثمار في اقليم كردستان التقارير السنوية للاستثمار في اقليم كردستان، قسم الدراسات و المعلومات، قائمة المشاريع المجازة في اقليم كردستان وزارة التخطيط - اقليم كردستان، هيئة الاحصاء، قسم الحسابات القومية، سجلات غير منشورة، 2021.

\*يمثل هذا الرقم قيمة التقديرية، حيث تم احتسابها من قبل الباحثة نتيجة لعدم توفر بيانات سنة (2017 و 2018) بواسطة الطريقة (Cubic) باستخدام برنامج (E-views 12).

من خلال الجدول (1) يظهر بأن معدل التغير في الاستثمار الاجنبي المباشر في عام 2008 سجل معدلاً سالباً وقد بلغ (-83.259%) و هذا قد يعود الى حدوث الازمة العالمية وانخفاض أسعار النفط

$$^1 \text{يتم احتساب معدل النمو السني المركب وفق الصيغة التالية: } R = \sqrt[N]{\frac{v_1}{v_0}} - 1 * 100 \text{ ، حيث أن:}$$

$v = 1$  قيمة المتغير في سنة المقارنة.

$v = 0$  قيمة المتغير في سنة الأساس

$N =$  عدد السنوات للمدة المحسوب لها معدلات النمو (أحمد ، 2010 ، 17).

ما أدت الى رجوع معدلات الاستثمار الاجنبي المباشر ويبدو بأن الازمة المالية ألفت ظلالها في الناتج المحلي الاجمالي في عام (2009) وادت الى معدل تغير سالب في الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغ قيمته (-5.388%). ما يظهر من الجدول أن معدلات التغير في الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي في تذبذب خلال المدة المذكورة في الجدول، و كذلك اعتماده على نسبة (12% الى 17%) من الموازنة العامة للحكومة الاتحادية التي هي أساسا تعتمد على النفط. خلال سنوات 2014 و 2015 سجل كلا المتغيرين معدلا تغيرا سالباً، فقد كانت قيمة معدل تغير الاستثمار خلال السنتين (98.924-%) و (86.379-%) على التوالي، و قيمة معدل تغير الناتج المحلي الاجمالي (5.684-%) و (5.381-%)، وقد يرجع سبب ذلك الى عدم الاستقرار الامني و السياسي بسبب الحرب ضد (داعش)، كذلك وجود توترات بين حكومة الاقليم و الحكومة المركزية و هذا امتدت أثرها لسنة (2016) لتستمر أثرها على الناتج المحلي الاجمالي و تسجل معدل تغير سالب مرة اخرى بقيمة (-8.597%).

ما يمكن ملاحظته من الجدول أن هناك سنوات بالرغم من أن معدل التغير السنوي للاستثمار الاجنبي معدل موجب الا ان الناتج المحلي الاجمالي معدل تغيره سالب، هذا قد يكون بسبب التوزيع غير المتوازن للاستثمار حسب القطاعات الاقتصادية، أي ان الاستثمارات في اقليم كردستان توجه نحو القطاعات التي تتسم بسرعة استرداد رأس المال على الرغم من أن ظروف الاستقرار السياسي أتاحت الفرصة أمام حكومة الاقليم لتنمية قطاعات التعليم و الصحة. وهذا ما يؤثر على عدم مساهمته في نمو الناتج المحلي الاجمالي بالشكل المطلوب (محمود، يونس، 2020: 203).

بعد عودة الاستقرار الامني الى حد ما الى المنطقة بدأ معدلات الاستثمار الاجنبي المباشر بالارتفاع مرة اخرى، ولكن بسبب ظهور فيروس (كوفيد19) و انتشاره في العالم و ما سببه من انخفاض الأنشطة الاقتصادية في كافة الدول تقريبا خلال عام 2020 ان الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي تراجعاً وكان معدل تغيرهما (-2.287%) و (-24.842-%) على التوالي. في عام 2021 ارتفع الاستثمار الاجنبي المباشر بمعدلات عالية، أما الناتج المحلي الاجمالي كان يعاني من انخفاض قيمته بسبب انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية بسبب استمرار تداعيات فيروس (كوفيد19).

عموماً أن المدة المذكورة في الجدول تبين بأن معدل النمو السنوي المركب لكلا المتغيرين كان موجبا، الا ان معدل النمو السنوي المركب للاستثمار الاجنبي المباشر سجل نمواً أعلى مقارنة بمعدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي في اقليم كردستان و البالغ قيمتهما (13.49%) و (3.158%) على التوالي.

### 2-3: قياس أثر الاستثمار الاجنبي في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان خلال

**المدة (2007-2021):** من أجل بيان أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي تم استخدام الاسلوب القياسي، حيث في هذه الفقرة يتم عرض توصيف المتغيرات و اجراء الاختبارات اللازمة لبيانات متغيرات الدراسة و صياغة النموذج اللازم، و التأكد على صحة النموذج من خلال اجراء الاختبارات اللازمة بالمشاكل القياسية.

**1-2-3: توصيف المتغيرات و صياغة النموذج القياسي:** من أجل تحقيق هدف الدراسة و التحقق من فرضية البحث، تم تخصيص هذه الفقرة من البحث لقياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي بالاعتماد على نموذج قياسي تم تحديد متغيراته استنادا الى النظريات الاقتصادية و الدراسات السابقة. وتم تحديد الاستثمار الاجنبي كمتغير مستقل، و سعر الصرف كمتغير مساعد، و الناتج المحلي الاجمالي كمتغير تابع و كمؤشر للنمو الاقتصادي.

لتحقيق هدف البحث و التحقق من فرضياته، تم تمثيل النموذج المستخدم بالصيغة التالية:

$$lGDP_t = B_0 + B_1 lFDI_t + B_2 lER_t + U_t \dots (1)$$

صُيغ نموذج (ARDL) للمعادلات (1) على النحو التالي:

$$\Delta \ln GDP_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \alpha_1 \Delta \ln GDP_{t-i} + \sum_{i=1}^p \alpha_2 \Delta \ln FDI_{t-i} + \sum_{i=1}^p \alpha_3 \Delta \ln ER_{t-i} + U_t \dots (1.1)$$

حيث:

- GDPt = الناتج المحلي الاجمالي في سنة t.
- FDIt = الاستثمار الاجنبي المباشر في سنة t.
- ERt = سعر الصرف في سنة t.
- t = الفترة الزمنية من سنة (2007 إلى 2021).
- P = الحجم الأمثل للابطاء - فترة الإرتداد.
- $\alpha_0$  = الحد الثابت / المكون الرئيسي.
- $\alpha_1 - \alpha_3$  = المعلمات.

Ut = البواقي / العنصر العشوائي.

وتم اجراء تقدير النموذج باستخدام بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة، و بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة - Auto Regressive Distributed Lag (ARDL)، مستخدما برنامج Eviews12.

**2-2-3: الاختبارات و تقدير النموذج :** من أجل الوصول الى التقدير الصحيح لقياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان خلال المدة المشمولة في الدراسة، تم اجراء الاختبارات القياسية الضرورية لبيانات متغيرات الدراسة، ومن هذه الاختبارات:

**1-2-2-3: اختبار الثبات و الاستقرارية Stationary test :** يعد الاستقرارية من الاختبارات الضرورية لمعرفة مدى استقرارية البيانات والمتغيرات في النماذج القياسية، ومن الاختبارات الشائعة هي اختبارات (Fuller-Dickey Augmented و Phillips Perron) وكانت نتائج استقرارية لبيانات و متغيرات المتغيرات الداخلة في النموذج كالاتي:

**الجدول (2)**

**نتائج اختبار الثبات والاستقرارية لمتغيرات النموذج**

PP: Phillips-Perron				ADF: Augmented Dickey -Fuller				المتغيرات
الفرق الاول ( First ) (Difference)		المستوى ( level )		الفرق الاول ( First ) (Difference)		المستوى ( level )		
Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	
-4.3030 0.0066	- 4.4646 0.0189	-3.7640 0.0154	- 2.9063 0.0158	-4.6289 0.0038	- 4.6564 0.0142	-1.7540 0.0703	1.1941 0.8576	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)
-4.2654 0.0070	- 4.3886 0.0213	-1.9778 0.5627	- 1.9835 0.0716	-3.7725 0.0178	- 3.8602 0.0048	-1.9762 0.0716	- 1.9446 0.0778	الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI)
-3.0535 0.0207	- 2.8503	-3.6789 0.179	- 2.1899	-2.8966 0.0231	- 2.4823	-3.3164 0.0062	- 3.2674	سعر

	0.0324		0.0093		0.0324		0.0137	الصرف (ER)
--	--------	--	--------	--	--------	--	--------	---------------

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2007-2021) باستخدام البرنامج E-views 12

يتضح من الجدول (1) ومن خلال نتائج اختباري (Augmented Dickey- / Phillips-Perron) (Fuller) أن بيانات المتغيرات الداخلة في النموذج القياسي معنوية في مستوى الفرق الأول (First Difference) عند مستوى الدلالة الاحصائية (1%، 5%، 10%) إذ أن قيمة الاحتمالية الحرجة (Prob.) لاختبار الاستقرار للمتغيرات كانت أقل من القيمة المحددة (0.05) وهذا يعنى انه هناك استقرارية في كافة السلاسل الزمنية.

### 3-2-2-2: التكامل المشترك بين متغيرات داخل النموذج: Co-integration test

التكامل هو من الاختبارات المهمة لبيان مستوى التكامل بين متغيرات موضوع البحث، حتى يسمح باجراء تقدير النموذج، من الضروري على الأقل وجود علاقة تكامل واحدة بين احدى المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، وهناك مؤشرات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى التكامل بين المتغيرات، الا ان اختبار (Johansen Test) من الاختبارات الشائعة لملائمتها للعينات صغيرة الحجم و الكبيرة (المعموري والزبيدي، 2012: 144)، الجدول (2) يبين نتائج هذا الاختبار لمتغيرات الدراسة:

#### الجدول (3)

نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج

Critical Value (0.05) Maximum Eigenvalue	Prob القيمة الاحتمالية الحرجة	Critical Value (0.05) Trace statistic	Prob القيمة الاحتمالية الحرجة	Variables المتغيرات
24.2520	0.0218	35.0109	0.0024	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)
17.1476	0.0897	18.3977	0.0401	الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI)
3.8414	0.0531	3.8414	0.0531	سعر الصرف (ER)

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2007-2021) باستخدام البرنامج E-views 12

يتضح من اختبار (Johansen Test) المبين في الجدول (2) ان هناك علاقة تكاملية مشتركة بين متغيرين من المتغيرات

الداخلة في النموذج حسب حالة (الأثر Trace) إذ أن القيمة الاحتمالية الحرجة أقل من (0.05) للمتغيرين، وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة تكاملية معنوية من الناحية الاقتصادية والاحصائية والقياسية. و هناك علاقة تكاملية مشتركة بين واحد من المتغيرات حسب حالة (القيمة العظمى Maximum Eigenvalue) وبهذا نقبل الفرضية البديلة ايضا التي تنص على وجود علاقة تكاملية معنوية من الناحية الاقتصادية والاحصائية والقياسية وهذه النتائج تدعم إجراء تقدير النموذج القياسي تقديراً صحيحاً للمتغيرات.

### 3-2-3: تقدير النموذج القياسي : (Econometrics Model Estimation)



نتائج إختبارات الثبات والاستقرار والتكامل المشترك ، يدعمان تقدير النموذج المعتمد بشكل صحيح، ولأجل قياس وتحليل اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي من خلال الاستعانة بالبيانات الثانوية عن (الناتج المحلي الاجمالي، الاستثمار الاجنبي المباشر، سعر الصرف) للمدة (2007 – 2021) ، تم اختيار نموذج (ARDL) لاعطائها نتائج أفضل من حيث الاختبارات الاقتصادية والاحصائية والقياسية و كانت النتائج العلاقات والتاثيرات قصيرة وطويلة الاجل على النحو الآتي :

#### الجدول (4)

#### نتائج المعلمات المقدرة في الاجل القصير و الاجل الطويل باستخدام نموذج (ARDL)

الامد الطويل		الامد القصير		Independent variable المتغيرات المستقلة	Dependent variable المتغير التابع
Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Coefficient المعلمات المقدرة	Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Coefficient المعلمات المقدرة		
0.0018	0.03431	0.0000	0.02736	الاستثمار الاجنبي المباشر	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)
0.0206	0.0028	0.0000	0.0026	سعر الصرف	
0.4763	1.5245	0.0000	1.5245	الحد الثابت (C)	
-	-	0.0000	-0.5638	نقطة التوازن Coint Eq(-1)	
(ARDL Bounds Test)					
F-Bounds Test	Value	Significant level	I(0) Lower	I(1) Upper	علاقات طويلة المدى
	12.737	10%	3.17	4.14	
	اكبر بكثير من قيمة	5%	3.79	4.85	
	(Upper)	1%	5.15	6.36	

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2007-2021) باستخدام البرنامج E-views 12 .

#### يتضح من الجدول (4) مايلي :

أ: اعتماداً على حجم المعلمات المقدرة وإشاراتها الخاصة كلما زاد الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار (1%) أدى الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.02736%) في الامد القصير و (0.034318%) في الأمد الطويل، بالرغم من التأثير الايجابي الا انه ليس بالمستوى المطلوب، وذلك بسبب الازمة المالية التي يمر بها اقليم كردستان والمشاكل بين الاقليم و الحكومة المركزية وابقاف حصة اقليم كردستان من الموازنة العامة منذ سنة (2014) حيث أنها كانت الجزء الاساسي لليرادات في الاقليم و أثرت بشكل كبير على انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين، أن كل هذا أدى الى تراجع نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر بسبب الاثار السلبية الناتجة من تلك المشاكل. الاستثمارات الاجنبية في اقليم كردستان مرتبطة بدرجة كبيرة بالوضع السياسي غير المستقر في العراق و الأزمة المالية والسياسية في الاقليم.

كذلك أن للتعقيدات الادارية و النواقص في القوانين الخاصة بالاستثمار، وعدم وجود التوازن في توزيع الاستثمار بشكل عام، إذ إنها تركزت في القطاعات الاقتصادية غير الانتاجية و بخاصة قطاع السياحة و قطاع السكان (عباس ومحمود ، 2020: 204)، وقد جاءت الانطلاقة الكبرى في البداية

وبامتياز من قبل القطاع الخاص، ولكن رغم كل ذلك فإن النسب العالية من حركة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة توجهت إلى الأنشطة ذات العائد الكبير و المردود السريع، ولم توجه أغلب هذه الاستثمارات نحو مجالات الاستثمار الحقيقي مثل تطوير الموارد الطبيعية وخلق الصناعات التصديرية .

وبالنسبة لسعر الصرف كمتغير مساعد في النموذج فيظهر بأنه كلما ارتفع سعر الصرف بمقدار (1%) أدى إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (0.0026%) في الأمد القصير و (0.0028%) في الأمد الطويل.

ب- من خلال جدول اعلاه وبالنظر إلى اختبار (Bounds Test) يظهر بان المتغيرات الداخلة في النموذج ذو علاقة تكاملية طويلة الامد إذ تبلغ قيمة (F) المحسوبة (12.737) أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة قيمتها (4.85)، وتدعم هذه النتائج إجراء تقديرات طويلة الاجل تقديراً صحيحاً للمتغيرات كافة. وبالنسبة إلى نقطة التوازن (معامل حد تصحيح الخطأ) فإنه يمثل مقدار التغير في المتغير التابع نتيجة لانحراف قيمة المتغير المستقل في الاجل الطويل بمقدار وحدة واحدة، وكما كان من المتوقع ان يكون سالباً ومعنوياً فقد بلغ (-0.5638) وهذا يدل على صحة نموذج تصحيح الخطأ المقدر احصائياً و تحقق الإشارة السالبة التي تدل على سرعة التعديل من الاجل القصير إلى الأجل الطويل.

#### 3-2-4: الاختبارات التشخيصية للمصادقية وملائمة النموذج المعتمد (Diagnostic tests):

هنالك عدة اختبارات خاصة بتقييم النماذج القياسية المقدر، وتعتبر هذه الاختبارات خطوة مهمة لاكتمال مراحل بناء النموذج القياسي، وهذا لكي تكون تقديرات معاملات النموذج تقديراً ذات دقة كبيرة ويمكن الاعتماد عليها من قبل صانعي القرار. هنا تم استخدام عدة مؤشرات منها:  $R^2$ ،  $F$ ،  $S.S.R.$ ،  $S.E.$ ،  $Adjusted R^2$ ، وكذلك عدة اختبارات احصائية وقياسية لفحص المشاكل القياسية الرئيسية مثل: (الارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، سوء التشخيص، عدم التوزيع الطبيعي للبيانات)، والجدول (5) يبين القيم والدلالات الاحصائية لهذه المؤشرات والاختبارات.

#### الجدول (5)

#### نتائج الاختبارات الخاصة بصلاحيّة النموذج المقدر

القيمة الاحتمالية الحرجة	المؤشرات الاحصائية	القيمة الاحتمالية الحرجة	الاختبارات القياسية	المشاكل القياسية
40.7	R-Squared	0.3060	LM Breusch-Godfrey Test:	مشكلة الارتباط الذاتي
710.	Adjusted R <sup>2</sup>	بين (-30.3) (9.21)	Variance Inflation Factors	مشكلة الارتباط المتعدد
4.2617 (0.0346)	F-statistic Prob(F-statistic)	0.4797	Breusch-Pagan-Godfrey test for Heteroskedasticity	مشكلة عدم تجانس التباين
0.094 0.071	S.E. of regression Sum squared resid	0.7885	Ramsey Reset Test	مشكلة التشخيص
1.5757-	AIC	0.622	Jarque – Bera Test	مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2003-2021) باستخدام البرنامج

E-views 12

### يتضح من الجدول رقم (5) مايلي:

أ: اجتاز النموذج المقدر كل من المشاكل الاحصائية والقياسية (الارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، التشخيص، مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات)، لأن قيمة المعالم المقدره للاختبارات المذكورة اكبر من (0.05)، وقيمة المعالم المقدره لكـ (VIF) اقل من (10)، أن اجتياز النموذج لهذه المشاكل يدل على حسن النموذج المقدر.

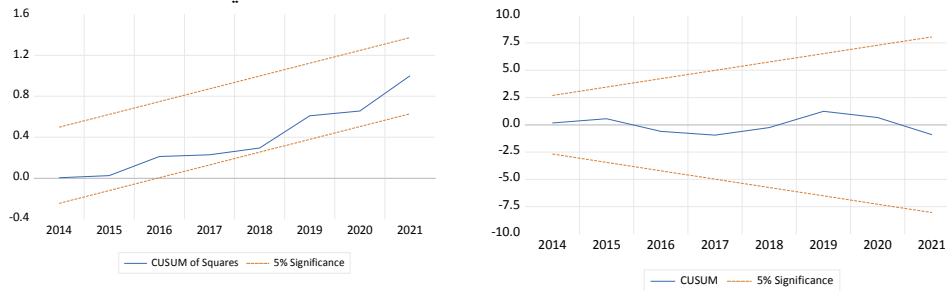
ب: إن معامل التحديد ( $R^2$ ) مرتفع الى حد ما وتبلغ قيمته (74%) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج لها علاقة قوية بالمتغير التابع.

ج: قيمة (F) البالغ (4.2617) وبدلالة إحصائية (0.0346) وهي أقل من قيمة (P-Value 0.05)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

د: نلاحظ ان قيمة (SSR و Standard Error) <sup>2</sup> قليلة ومقبولة، وتشير الى صحة النموذج من الناحية الاحصائية.

هـ: قيمة (AIC) <sup>3</sup> التي تعبر عن حجم المعلومات المفقودة في النموذج المقدر، تشير الى أن القيم المفقودة في النموذج المقدر مقبولة حيث أن قيمتها سالبة وتبلغ (-1.5757)، وهذا مايدا على حسن تقدير النموذج.

**3-2-5: اختبارات استقرارية المعلمات المقدره (CUSUM Test, CUSUM Of Squares)**  
للتأكد من استقرار التغيرات الهيكلية في النموذج المقدر في البحث تم استخدام اختبارات المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM OF Squares) حيث يعتبر هذين الاختبارين من الاختبارات الموثوقة لهذا الغرض. وكان نتيجة الاختبارات كما مبينة في الاشكال البيانية الآتية:



الشكل (1)

استقرار المعلمات المقدره في النموذج المستخدم حسب اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM) و المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM OF Squares)

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2007-2021) باستخدام البرنامج

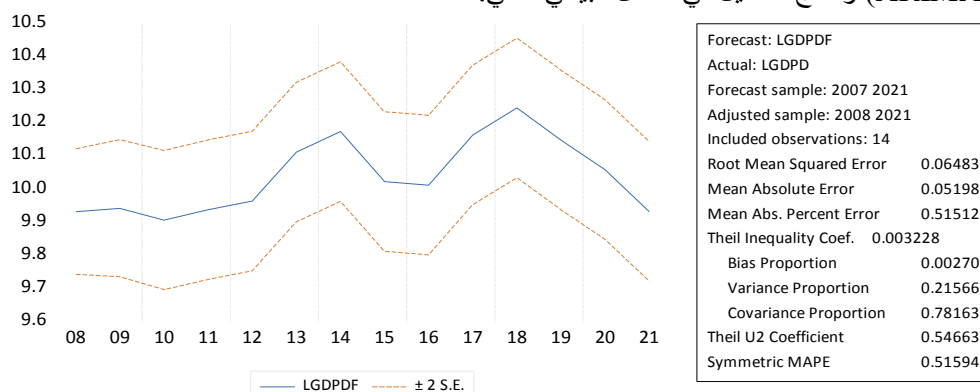
E-views 12

<sup>2</sup> معيار الخطأ. الانحراف المعياري للانحدار : Standard Error of Regression (S.E) يمثل معيار الانحراف المعياري للانحدار انحراف القيم القياسي لتوزيع العينات. يُعتبر هذا المعيار قياساً لتباين التقديرات العينية، حيث يشير إلى مدى احتمال اختلاف المتوسط عن الواقع الفعلي لمعاملات المجتمع. على الرغم من أهميته في اختبار ملائمة النموذج بين النماذج المتنافسة، إلا أنه لا يوجد مصدر علمي موثوق يشير إلى النسبة المقبولة لهذا المؤشر. ومع ذلك، كلما كانت قيمة معيار الانحراف المعياري أقل، كلما كان ذلك أفضل؛ حيث يُظهر الانخفاض مستوى الخطأ بشكل عام، إذا كانت قيمة معيار الانحراف المعياري أقل من (0.05)، يُعتبر ذلك جيداً. في حال وجود أكثر من نموذج، يختار النموذج الذي لديه أقل قيمة للانحراف المعياري. يُلاحظ أن هذا المعيار يتصل بشكل قوي جداً بالاختبارات والمعايير ( $R^2$ ، Adjusted  $R^2$ ، F) وهو مهم أيضاً للحكم على قدرة النموذج التنبؤية وجاهزيته لعملية التنبؤ.

<sup>3</sup> كلما كانت قيمة AIC أقل، كلما كان ذلك أفضل؛ حيث يُظهر الانخفاض مستوى المعلومات المفقودة. بشكل عام، إذا كانت قيمة AIC أقل من (0.05)، يُعتبر ذلك جيداً. في حال وجود أكثر من نموذج، يُختار النموذج الذي لديه أقل قيمة لاختبار الأكايك (AIC). يُلاحظ أن هذا المعيار له علاقة قوية جداً بالاختبارات والمعايير ( $R^2$ ، Adjusted  $R^2$ ، F، S.E) وهو مهم أيضاً للحكم على قدرة النموذج التنبؤية وجاهزيته لعملية التنبؤ.

من خلال الأشكال اعلاه يظهر بأن النموذج المستخدم مستقرة الى حد كبير، لان المنحنى الخاص بالبيانات يقع بين الخطيين وهذا يدل على استقرارية المعلمات المقدرة عند مستوى المعنوية (5%) .

**3-2-6: اختبار الأداء التنبؤي لأنموذج حد تصحيح الخطأ :** الخطوة الاخيرة و المهمة في انجاز مراحل بناء الانموذج القياسي مرحلة التنبؤ بسلوك الظواهر الاقتصادية، اذن النموذج المقدر خالي من المشاكل القياسية و بيانات و معلمات مستقرة الى حد كبير، لذا من الممكن نعتد عليها لأغراض التنبؤية بالإضافة الى ذلك يمكن استخدام عدة طرق ونماذج للتنبؤ، الا ان اعتمد على نموذج (ARIMA) ونتائج التحليل في الشكل البياني الاتي:



الشكل (2)

### الاداء التنبؤي للنموذج المقدر

**المصدر:** من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (2007-2021) باستخدام البرنامج E-views 12

أن النتائج الموجودة في الشكل البياني السابق يبين بان الأخطاء لكل من (RMSE) ، (MAE) و (MAPE) نسبها قليلة و تبلغ (0.0648)، (0.0519) و (0.515) على التوالي، وهذا يعد مؤشراً جيداً لدقة التنبؤ. أما معامل عدم التساوي لتايل (Theil Inequality coefficient) ، والذي يعد افضل مؤشر لاختبار الاداء التنبؤي للنموذج فقد بلغت قيمته (0.0032) وهي قريبة من الصفر ، وهذا يدل على الكفاءة التنبؤية للنموذج المقدر، حيث أن معامل تايل قيمته محصور بين (0-1)، ويعتبر مقبولاً إذا كان قيمته اقل من (0.50).

### الاستنتاجات والمقترحات:

- **الاستنتاجات:** في ضوء ماسبق من العرض والتحليل نستنتج مايلي:
  - 1- يمكن أن يكون الاستثمار الاجنبي المباشر وسيلة جيدة لخلق تراكم رأس المال في الأقليم و أن يكون عاملاً محفزاً للنمو الاقتصادي اذ أن تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على الناتج المحلي الاجمالي كان ايجابياً في الامد القصير و الطويل، وبزيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار (1%)، يزداد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.02736%) في الامد القصير و(0.03431%) في الامد الطويل.
  - 2- بالرغم من وجود الكثير من الصعوبات و المعوقات أمام الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كوردستان منها تأثير الازمة المالية وضعف الاستقرار الامني في فترات محددة من الفترة المشمولة بالدراسة و ضعف الاستقرار السياسي الا أن النمو السنوي المركب للاستثمار الاجنبي المباشر خلال مدة (2007-2021) سجل نمواً موجباً و بلغ (13.49%).
  - 3- عند تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي يبدو بأن في بعض السنوات التي تغطيها الدراسة نسبة التغير السنوي في الاستثمار الاجنبي المباشر اثر ايجاباً

على الناتج المحلي الاجمالي اذ كان نسبة التغير فيه موجبا ايضا، و في بعض سنوات لم يظهر هذا الاثر الايجابي، وهذا يعني أن الناتج المحلي الاجمالي في اقليم كردستان لم يعتمد على الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل وثيق، كذلك كان لأزمات المالية والاقتصادية والحرب ضد (داعش) والخلافات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة المركزية تأثير على الناتج المحلي الاجمالي في اقليم كردستان، فقد سجلت معدلات التغير السنوي في العديد من سنوات الدراسة انخفاضا في الناتج المحلي الاجمالي، وكان معدل النمو السنوي المركب خلال مدة الدراسة (3.158%).

4- أن عدم التوازن في توزيع الاستثمارات بشكل عام بين القطاعات الاقتصادية يبدو بأنه كان له أثر على عدم تحقيق المساهمة المطلوبة في ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي خلال مدة الدراسة.

- **المقترحات :** في ضوء الاستنتاجات التي تمت التوصل اليها، تقترح الدراسة المقترحات الآتية:

- 1- على الجهات المختصة اعادة النظر في قوانين الاستثمار وتشجيع الاستثمارات الاجنبية لجذبها نحو الاقليم والاستثمار في القطاعات المختلفة بتهيئة بيئة أكثر ملائمة لها. وتوجيه رأس المال الاجنبي الى القطاعات الانتاجية ذات القدرة على خلق القيمة المضافة العالية.
- 2- ضرورة العمل على توفير الاستقرار الأمني والسياسي وبالتالي الاستقرار الاقتصادي، وحل التوترات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة المركزية.
- 3- تقليل هيمنة القطاع النفطي على اقتصاد الاقليم، و تنويع مصادر الانتاج ورفع الكفاءة الانتاجية، والعمل على استغلال الموارد الطبيعية وتشجيع المستثمرين الاجانب في الاستثمار فيها، لرفع مساهمة الاستثمار الاجنبي في الناتج المحلي الاجمالي.
- 4- تحفيز المستثمرين الاجانب للاستثمار في القطاعات الانتاجية المختلفة و الأنشطة الانتاجية المختلفة وبالاخص القطاعات و الأنشطة التي لها ارتباطات أمامية و خلفية مع القطاعات الاخرى، كذلك تشجيعهم للاستثمار في مشاريع البنى التحتية في المناطق المختلفة حتى يجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية.

## المصادر والمراجع:

### المصادر العربية:

- 1 أبادي، مصطفى الكاظمي النجف وعبود، محسن عبدالرضا (2018). أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الاستثمار المحلي و النمو الاقتصادي في العراق للمدة (1990-2014)، مجلة جامعة بابل للعلوم المصرفية و العلوم التطبيقية و العلوم الهندسية، العدد (2)، العراق، ص252-276.
- 2 أحمد، زغدار (2004). الاستثمار الاجنبي المباشر كشكل من أشكال دعم التحالفات الاستراتيجية لمواجهة المنافسة، مجلة الباحث، العدد (3)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص159-168.
- 3 أحمد، موفق و خضير، حلا سامي(2010). الاستثمار الاجنبي واثره في البيئة الاقتصادية ( نظرة تقويمية لقانون الاستثمار العراقي ) مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد (80)، جامعة المستنصرية، العراق، ص 136-155.
- 4 اسماعيل، حسن، جمال قاسم(2017). محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول العربية، صندوق النقد العربي، <https://www.amf.org.ae>. تاريخ الاطلاع 2023/5/2.
- 5 اسماعيل، محمد، حسن، جمال قاسم، زايد، كريم(2022). الاستثمار الاجنبي المباشر، سلسلة كتيبات تعريفية، صندوق النقد العربي، دولة الامارات العربية المتحدة، العدد(41).
- 6 بركات، هاني رزق (2018) الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في تنمية الاقتصاد المصري، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد (1)، جامعة قناة السويس، ص723-739.

- 7 بن منصور، ليليا (2014). الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة نظرية واقتصادية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، العدد(5)، جامعة البليدة، الجزائر، ص114-125.
- 8 جباري، شوقي(2015). أثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير،الجزائر.
- 9 حديد، محمد وحيد حسن و رشاد، ايمان مصطفى(2022). الاستثمار الاجنبي المباشر و أثره على الاقتصاد العراقي ومسؤولياته الاقتصادية و الاجتماعي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد(75) ، كلية الادارة و الاقتصاد جامعة المستنصرية، العراق،ص101-112.
- 10 حسان، خضر(2004)، الاستثمار الاجنبي المباشر، تعاريف وقضايا، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربي، العدد (32)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ص 10-11.
- 11 حسين، معاوية أحمد (2014)، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره في النمو والتكامل الاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية،مجلة جامعة الملك عبدالعزيزكلية الادارة و الاقتصاد، العدد (2)، المملكة العربية السعودية،ص103-150.
- 12 حمد، سليمان بالحسن محمد وبولحيمية، صالح عبدالرحيم عمر، المقريف، امحمد محمد (2020)، تحليل بيئة الإستثمار الأجنبي المباشر في ليبيا : المقومات والتحديات دراسة حالة : الشركة الليبية النرويجية للأسمدة (اليفكو) خلال الفترة (2018-2011)، المؤتمر العلمي الثالث للنفط والغاز – أجدابيا، أجدابي، ليبيا.
- 13 الحمداني، سعد نوري وعباس، سامي حميد وعبد، مهند خميس والحمداني، محمد نوري (2023)، أثر عرض النقد على سعر الفائدة في الاقتصاد العراقي للمدة (1991-2021)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (3).
- 14 الحمداني، محمد نوري (2022)، تحليل وقياس العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق للمدة (2004-2020)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (3) العدد (1).
- 15 الزبيدي، محمد ناجي محمد(2018)، فاعلية الاستثمار الاجنبي المباشر في انماء المناطق الحرة، إطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد ،العراق.
- 16 سعدي، هند (2017). أثر الاستثمارات الاجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية دراسة قياسية اقتصادية للفترة (1980-2014)، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر.
- 17 الطعان، حاتم فارس (2007). الاستثمار اهدافه ودوافعه، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (14)، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق ، ص 13-34.
- 18 عبدالعزيز، احمد ، الطحان ، جاسم زكريا و عبدالجليل ، فراس ، 2010 ، الشركات متعددة الجنسيات و أثرها على الدول النامية ، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد (85)، جامعة كربلاء، ص113-135.
- 19 عبدالقادر، مدادي (2012). دراسة تحليلية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية مع إشارة خاصة إلى البلدان العربية،مجلة الاقتصاد الجديد، العدد(7) ،جامعة خميس مليانة، ص 233-250.
- 20 عبيد، مهند خليفة وعبد، طيبة عباس (2023)، الانضباط المالي وأثره في معالجة الصدمات المزدوجة في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (1).
- 21 العربي، نعيمة (2022)، أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الإقتصادي في الجزائر، مجلة ادارة الاعمال و الدراسات الاقتصادية، العدد (01) ، [جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص381-394.



- 22 عز، نرفين ماهر(2018). محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر باستخدام تحليل الانحدار و نموذج ARDL ، المجلة العلمية للدراسات التاريخية و البيئية، العدد (4)، الجزء الثاني ، جامعة قناة السويس (فرع الاسماعيلية)، مصر، ص 496-515.
- 23 فتيحة، بكطاش وسفيان، مقالتي(2014). المقاربة النظرية للاستثمار الاجنبي المباشر، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، العدد(21)، المدرسة الوطنية العليا للاحصاء و الاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 76-106.
- 24 فطيمة، نسمن و خطاب، الهروشي(2017). أثر الاستثمار الاجنبي المباشر دراسة قياسية حالة الجزائر(1990-2015)، مجلة اقتصاديات الاعمال و التجارة، العدد(4)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر ، ص 129-149.
- 25 محمد، سيف عبدالجبار محمد و رياض، مصطفى محمد (2013). الاستثمارات الأجنبية في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق. ص413-438.
- 26 محمود، جوان عباس و يونس، ياسين رسول (2020). تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في اقليم كردستان – العراق للمدة 2006-2016، مجلة تنمية الرافدين، العدد (124)، جامعة الموصل كلية الإدارة و الاقتصاد ، العراق ، ص185-211.
- 27 مختارية، خراف و هجيرة، بولومة (2023). دراسة قياسية باستخدام اختبار التكامل المشترك لتأثير أحد المؤشرات الاقتصادية في زيادة النمو الاقتصادي في الجزائر (1990-2019)، مجلة دفاتر بوادكس، العدد(01) ، جامعة ابن باديس مستغانم ،الجزائر، ص 136-157.
- 28 مخلوف، عز الدين ومصار، منصف (2005). دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي، حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
- 29 المعموري، عامر عمران و الزبيدي، سليم رشيد عبود ، (2012). اثر تقلبات اسعار الصرف على المؤشر العام لاسعار الاسهم :دراسة تطبيقية في سوق العراق للاوراق المالية للمدة 2005-2011، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد (12)، جامعة كربلاء،العراق، 129-157.
- 30 المعموري، مهدي خليل شديد (2015). الاستثمار في نمو الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كردستان العراق للمدة 2004-2012، مجلة كلية الإدارة و الاقتصاد للدراسات الاقتصادية و الإدارية و المالية، العدد (17) ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العراق، ص142-162.
- 31 وسيلة، بوفنش(2021). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 1990-2018، مجلة المؤسسة، العدد(01)، جامعة الجزائر3، الجزائر، ص91-77.

#### المصادر الانكليزية:

- 1-Abduvaliev, Mubinzhon(2023). The Impact of Investments on Economic Growth: Evidence from Tajikistan. Munich Personal RePEc Archive, No. 116635, <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/116635/>- 14/03.2023.
- 2- Koojaroenprasit, Sauwaluck (2012). The Impact of Foreign Direct Investment on Economic Growth: A Case Study of South Korea , International Journal of Business and Social Science, Vol. 3 No. 21; Centre for Promoting Ideas, USA, pp 8-19.
- 3- Ulgen, Ggulden(2005) ,The Importance of foreign Direct Investment In Developing Countries:special case of Turkish economy ,dergipark.org.tr ,pp 69-90.